

## جماعات المصالح

تُعد جماعات المصالح من العناصر الهامة التي تتكون منها النظم السياسية المعاصرة، لما لها من دور وتأثير في هذه النظم من خلال الضغط عليها بسوائل معينة لتحقيق مصالحها الخاصة، وتشمل جماعات المصالح ( النقابات والاتحادات والجمعيات والمؤسسات المالية والاقتصادية والاعلامية والدينية والشركات.

وتعرف جماعات المصالح على انها ( تكتل مجموعة من أفراد المجتمع تجمعهم روابط معينة سواء كانت طبقية أو مهنية أو دينية أو ثقافية، ولهم مصالح وأهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها عبر التأثير والضغط على مؤسسات النظام السياسي ).

### أهداف جماعات المصالح

لجماعات المصالح أهداف عدة، على هذا الأساس يمكن تصنيف جماعات المصالح من ناحية الاهداف التي تريد تحقيقها إلى:

١- **جماعات المصالح السياسية:** وتسمى باللوبيات، وهي من أهم جماعات المصالح ذات أهداف سياسية، والمثال على هذه الجماعات (اللوبي اليهودي) الذي يتبع وسائل عدة للتأثير في سياسات الدول واتخاذ القرارات السياسية التي تخدم مصالحها، وفي مقدمة الدول التي تتأثر بهذا اللوبي هي الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما دعم الأخير لحماية أمن (الكيان الصهيوني) المحتل للأرض الفلسطينية.

٢- **جماعات المصالح الاقتصادية والمالية:** وفي مقدمة هذه الجماعات هي الشركات العالمية العابرة للقارات، والمصارف الكبرى ورجال الاعمال ذات الامتيازات المالية الكبيرة، وتعمل هذه الجماعات الضغط على صانع القرار في جميع دول العالم من أجل اصدار قرارات تضمن مصالحها.

٣-جماعات المصالح الاجتماعية والانسانية: وتشمل المنظمات والجمعيات والنقابات التي تدافع عن مصالح الطبقات الاجتماعية التي تمثلها، كالجمعيات الفلاحية والنقابات العمالية، أما جماعات المصالح الانسانية فهي التي تدافع عن عموم المجتمع لأهداف انسانية وقد تختص بفئة معينة كجمعيات حماية الاطفال وكبار السن.

من خلال بيان أهداف جماعات المصالح يتضح لنا أن هذه الجماعات لم يقتصر نشاطها في نطاق محدد، فهناك جماعات مصالح محلية واقليمية ودولية، ومن أهم وأخطر هذه الجماعات هي جماعات المصالح الدولية والتي لديها أهداف سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية، ومن أهمها الشركات المتعددة الجنسيات التي تمارس ضغوطاً كبيرة على سياسات الدول بشكل خفي عبر الابتزاز أو علني، وهذه الشركات قد تظهر بشكل اقتصادي لكن اهدافها قد تكون سياسية وامنية، فمثلاً الحركة الماسونية تمارس ضغطاً كبيراً على عدد كبير من الدول بشكل خفي سواء على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للاعتراف بالكيان الصهيوني دولة في منطقة الشرق الاوسط، وتسخر جميع الوسائل المالية لدعم هذا الموضوع من ضمنها الوسائل الاعلامية وانتاج المسلسلات والافلام التي ترسخ لدى المتلقي أن هذا الكيان حقيقية واقعة ومن حقهم بناء دولتهم المزعومة.

### أساليب جماعات المصالح

لجماعات المصالح أساليبها الخاصة في الحصول على قرارات تخدم أهدافها ومصالحها، فهي تعمل على التأثير في مؤسسات النظام السياسي لاسيما الرسمية منها (التنفيذية والتشريعية)، علما أن لجماعات المصالح أفراد في داخل هذه المؤسسات، فمن غير المعقول تستطيع أن تحقق مصالحها دون وجود نفوذ في داخل مؤسسات الدولة، ومن أهم الاساليب التي تتبعها في تحقيق اهدافها هي:

- الاتصال بالحكومة (الصدقات، الإغراءات المالية، الحفلات، إرسال الرسائل).

- التأثير في النواب (الضغط عليهم ، تمويلهم في حملاتهم الانتخابية).

- تعبئة الرأي العام (إصدار النشرات ، عقد الندوات ، استخدام وسائل الإعلام).

- العنف كالإضرابات وعرقلة العمل.

ومن غير المعقول أن هذه الجماعات يمكن أن تحقق أهدافها دون وجود تنسيق بينها وبين الأحزاب الموجودة في الدولة، لكن هناك فرق بين جماعات المصالح والأحزاب السياسية، منها:

- تختلف عن الأحزاب في كونها لا تسعى للوصول إلى السلطة السياسية بل لتحقيق مصالح معينة مادية او معنوية .

- أهدافها محدودة مقارنة مع الأحزاب .

- لا تعتمد بصفة محددة أساسية على العدد الضخم من المنتمين.

- الأحزاب تقدم مرشحين لها في الانتخابات بعكس الجماعات الضاغطة التي قد تمول و تقدم مرشحين يخدمونها عن طريق الأحزاب .

- تأثيرها على السلطة يكون بشكل غير مباشر بل كثيرا ما تعمل في الخفاء ..